

أسلوب التدوين الموسيقي الخاص بالموسيقي الأمريكي ليو أورنستين في القرن العشرين

إعداد

أ.د حسام جمال الدين حافظ^{١*}

المستخلص: إن الحداثة والإبتكار وجهان لعملة واحدة، وهو أسلوب يُعبّر عن فترة التغيير والتطوير في اللغة الموسيقية التي حدثت في مطلع القرن العشرين والتي إمتدت في الفترة بين عامي ١٨٩٠ - ١٩٣٠ حيث شملت كافة العناصر الموسيقية كالهارموني واللحن والصوت والإيقاع.

ويُعرّف إيرو تراسي الحداثة في الموسيقى بأنها "تفكك النغمة التقليدية وتحويل أسس اللغة النغمية والبحث عن نماذج جديدة من اللامقامية أو غيرها من الأشكال المقامية المتغيرة" ومن بين أهم المؤلفين الموسيقيين الأمريكيين المحدثين ليو أورنستين ١٨٩٣ - ٢٠٠٢ فهو مؤلف تجريبي وعازف شهير للبيانو في بدايات القرن العشرين وكان الجزء الأكبر من مؤلفاته التجريبية لآلة البيانو، وهو أهم موسيقي يقوم باستخدام التنافر النغمي والنغمات العنقودية بأسلوب موسع.

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على المؤلف الموسيقي ليو أورنستين وسمات أسلوبه في التأليف وأهم مؤلفاته لآلة البيانو، والتعريف بأسلوبه الخاص في التدوين الموسيقي، وجاءت تساؤلات البحث حول: ما أسلوب التدوين الموسيقي الخاص بالمؤلف الموسيقي ليو أورنستين؟ ما المؤلفات الموسيقية التي دونها ليو أورنستين لآلة البيانو المنفرد مستخدماً أسلوبه الخاص في التدوين الموسيقي؟ واتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) وكانت عينة البحث عبارة عن مؤلفات آلة البيانو المنفرد التي دونها أورنستين بطريقته الخاصة.

وجاء الإطار النظري للبحث يشتمل على دراستان عربيتان سابقتان، وملخص السيرة الذاتية للمؤلف الموسيقي ليو أورنستين وسمات أسلوبه في التأليف وأهم مؤلفاته لآلة البيانو.

كما جاء الإطار التطبيقي للبحث يشتمل على عرض وتحليل أسلوب التدوين الموسيقي لمؤلفات البيانو المنفرد والخاص بليو أورنستين مع تقديم الإرشادات المقترحة من الباحث، واختتم البحث بالنتائج والتوصيات وقائمة المراجع العربية والأجنبية ومواقع الانترنت.

الكلمات المفتاحية: أسلوب التدوين الموسيقي، المؤلف الموسيقي، ليو أورنستين، القرن العشرين، الحداثة، الإبتكار، اللغة الموسيقية، آلة البيانو.

* ١ أستاذ البيانو بكلية التربية جامعة قناة السويس.

مقدمة:

إن الحداثة **Modernism** والإبتكار **Innovation** وجهان لعملة واحدة، وهو أسلوب يُعبّر عن فترة التغيير والتطوير في اللغة الموسيقية في مطلع القرن العشرين والتي شملت كافة العناصر الموسيقية كالهارموني واللحن والصوت والإيقاع، حيث كانت السمة الرئيسية للحداثة تقبع في التعددية اللغوية **linguistic Plurality** والتي تعني عدم سيطرة نوع موسيقى معين على الحياة الموسيقية على الإطلاق، وهي الفترة التي إمتدت من العام ١٨٩٠ وحتى العام ١٩٣٠ إلا أن بعض المؤرخين يعتبرون أن الحداثة تنتهي بنهاية إحدى الحربين العالميتين، حيث كانت الأولى في الفترة من يوليو ١٩١٤ إلى نوفمبر ١٩١٨ والثانية في الفترة من سبتمبر ١٩٣٩ إلى سبتمبر ١٩٤٥.

https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_modernist_composers

ويُعرّف إيرو تراستي^٢ الحداثة في الموسيقى بشكل مباشر بأنها "تفكك النغمة التقليدية وتحويل أسس اللغة النغمية والبحث عن نماذج جديدة من اللامقامية أو نماذج من الأشكال المقامية المتغيرة" والتي حدثت مطلع القرن العشرين بينما يُعرفها دانييل ألبرايت^٣ بأنها "إختبار حدود البناء الجمالي للمؤلفات والتي تستعرض التقنيات والأساليب الحديثة" بينما يصفها قائد الأوركسترا والباحث ليون بوتستاين^٤ بأنها "نتيجة للقناعة الأساسية بين الأجيال المتعاقبة من المؤلفين منذ العام ١٩٠٠ بأن وسائل التعبير الموسيقي في القرن العشرين يجب أن تكون ملائمة لطابع الفريد والجذري للعصر".

ومن أهم المؤلفين الموسيقيين الأمريكيين المحدثين: جورج أنثل **George Antheil** ١٩٠٠ - ١٩٥٩ وميلتون بابيت **Milton Babbitt** ١٩١٦ - ٢٠١١ وهينري كويل **Henry Cowell** ١٨٩٧ - ١٩٦٥ وجورج جيرشوين **George Gershwin** ١٨٩٨ - ١٩٣٧ وتشارلز إيفيز **Charles Ives** ١٨٧٤ - ١٩٥٤ وهاري بارتش **Harry Partch** ١٩٠١ - ١٩٧٤.

[https://en.wikipedia.org/wiki/Modernism_\(music\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Modernism_(music))

كما كان من بين المحدثين المؤلف الموسيقي ليو أرنستاين **Leo Ornstein** ١٨٩٣ - ٢٠٠٢ فهو مؤلف تجريبي وعازف شهير للبيانو في مطلع القرن العشرين وكان الجزء الأكبر من

^٢ إيرو تراستي **Eero Tarasti**: ١٩٤٨ عالم موسيقي فنلندي يعمل حاليًا كأستاذ فخري لعلم الموسيقى في جامعة هلسنكي.

^٣ دانييل ألبرايت **Daniel Albright**: ١٩٤٥ - ٢٠١٥ أستاذ الأدب بجامعة هارفارد وناشر موسيقى.

^٤ ليون بوتستاين **Leon Botstein**: ١٩٤٦ قائد أوركسترا ومعلم وباحث موسيقي سويسري أمريكي.

مؤلفاته التجريبية لآلة البيانو، كما يُعد أهم مؤلف موسيقي يقوم باستخدام التنافر النغمي والنغمات العنقودية بأسلوب موسع مع مزيج من الإيقاعات المترابطة المعقدة، واستمر في كتابة مؤلفاته الموسيقية لفترة زمنية إمتدت لأكثر من نصف قرن من الزمان، مما جعله أطول المؤلفين الموسيقيين عمراً على الإطلاق، حيث نُشر آخر مؤلفاته وهو في الخامسة والتسعين من عمره.

مشكلة البحث:-

عدم إنتباه العديد من العازفين إلى أسلوب التدوين الموسيقي الخاص بالمؤلف الموسيقي ليو أورنستين عند أداء مؤلفاته الموسيقية لآلة البيانو مما يشكل خطورة كبيرة تتمثل في إفساد أداء هذه المؤلفات وإهدار وقت وجهد العازفين.

أهداف البحث:-

١. إلقاء الضوء على أبرز المحطات الفنية في مسيرة المؤلف الموسيقي ليو أورنستين وسمات أسلوبه في التأليف الموسيقي وأهم مؤلفاته لآلة البيانو.

٢. التعريف بأسلوب التدوين الموسيقي الخاص بالمؤلف الموسيقي ليو أورنستين لآلة البيانو المنفرد.

أهمية البحث:-

التعريف بأسلوب التدوين الموسيقي الخاص بالمؤلف الموسيقي ليو أورنستين للوصول للأداء الفني الصحيح لمؤلفاته لآلة البيانو المنفرد.

تساؤلات البحث:-

١. ما أسلوب التدوين الموسيقي الخاص بالمؤلف الموسيقي ليو أورنستين؟
٢. ما المؤلفات الموسيقية التي دونها ليو أورنستين لآلة البيانو المنفرد مستخدماً أسلوبه الخاص في التدوين الموسيقي؟

حدود البحث:-

- حقبة الحداثة في بدايات القرن العشرين.
- الولايات المتحدة الأمريكية.

إجراءات البحث:-

١. منهج البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى).
٢. عينة البحث: مؤلفات آلة البيانو المنفرد التي دونها ليو أورنستين بأسلوبه الخاص.

٣. أدوات البحث: آلة البيانو، المدونات الموسيقية، التسجيلات الصوتية، الكتب والمراجع الخاصة بأدبيات البحث.

مصطلحات البحث:-

• الحداثة **Modernism**:

أسلوب يُعبّر عن فترة التغيير والتطوير في اللغة الموسيقية التي حدثت في مطلع القرن العشرين والتي شملت العناصر الموسيقية كالهارموني واللحن والصوت والإيقاع. (أحمد بيومي: ١٩٩٢، ٢٥٧)

• التدوين الموسيقي **Notation**:

مجموعة خاصة من العلامات والرموز التي ساهمت في الحفاظ على المؤلفات الموسيقية من التحريف والتشويه والتي زادت من دقة وثراء التدوين الموسيقي ومن خلاله إستطاع المؤلفون الموسيقيون تسجيل جميع تفاصيل المقطوعة.

(Michael Kennedy, 2007, 536)

• النغمات العنقودية **Tone Cluster**:

مجموعة من النغمات التي تُعزف معاً في آنٍ واحد، ولها نموذجان، الأول: يعتمد على عزف مجموعة نغمات كروماتية متتالية يفصل بينها نصف بُعد نغمي وتعزف معاً بتزامنٍ واحد، والثاني: يعتمد على عزف مجموعة نغمات يفصل بينها بُعد نغمي كامل وتعزف معاً بتزامنٍ واحد.

http://en.wikipedia.org/wiki/Tone_cluster

• ينقسم البحث الحالي إلى مبحثين على النحو التالي:-

○ المبحث الأول: الإطار النظري ويشتمل على:-

➤ الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.

➤ ملخص السيرة الذاتية للمؤلف الموسيقي ليو أورنستاين.

➤ أسلوب وطريقة ليو أورنستاين الخاصة في التدوين الموسيقي لمؤلفاته لآلة البيانو

المنفرد.

○ المبحث الثاني: الإطار التطبيقي ويشتمل على:-

عرض وتحليل أسلوب التدوين الموسيقي الخاص بالمؤلف ليو أورنستاين مع تقديم بعض

الإرشادات المقترحة من الباحث لأداء مؤلفاته بشكل صحيح.

○ المبحث الأول: الإطار النظري ويشتمل على:-

➤ الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث:-

الدراسة الأولى بعنوان "التقنيات العزفية في أرابيسك البيانو المنفرد في القرن العشرين من خلال مؤلفات الأمريكي ليو أرنستين".

هدفت الدراسة إلى التعريف بالمؤلف الموسيقي الأمريكي ليو أرنستين وأسلوبه وأهم مؤلفاته وخاصة لآلة البيانو، وتحديد التقنيات العزفية في مؤلفاته لأرابيسك البيانو والعمل على تحليلها وتذليلها ما بها من صعوبات عن طريق وضع التمرينات والإرشادات العزفية المقترحة من قبل الباحث لتساعد في الوصول إلى أدائها أداءً فنياً صحيحاً، وجاءت أهمية الدراسة تتمثل في التعرف على الخصائص الفنية في أرابيسك البيانو المنفرد في القرن العشرين وتفهمها للوصول إلى الأسلوب الأمثل لأدائها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وكانت عينة البحث عبارة عن ثلاثة مقطوعات أرابيسك على النحو التالي "جزيرة الفيلة، صدى البدائية، أنشودة الكاهن الهندوسي" بحيث تشمل العينة في مجملها معظم التقنيات العزفية لمقطوعات الأرابيسك، وكان من نتائج البحث أن توصل الباحث إلى العناصر الموسيقية والخصائص الفنية للسياغة اللحنية في مقطوعات الأرابيسك، وتقديم الإرشادات العزفية المقترحة من قبل الباحث لتذليل الصعوبات العزفية للوصول إلى الأداء الجيد لها. (حسام جمال الدين: ٢٠١٤)

الدراسة الثانية بعنوان " التقنيات الأدائية في متتالية بيجمي للمؤلف ليو أرنشتاين والإستفادة منها لدارسي آلة البيانو".

هدفت الدراسة الي تحديد الخصائص الفنية والتقنيات الأدائية التي تشتمل عليها متتالية بيجمي عند ليو أرنشتاين والاستفادة من التقنيات الأدائية في تنمية المهارات لدي دارسي آلة البيانو، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) كما جاءت عينة البحث عبارة عن أربع رقصات على النحو التالي "رقصة رقم (١) بعنوان سيرنادا، رقصة رقم (٢) بعنوان أغنية الصيد، رقصة رقم (٣) بعنوان التهويده، رقصة رقم (٦) بعنوان مارش" وكان من نتائج البحث أن توصل الباحث إلى العناصر الموسيقية والخصائص الفنية للرقصات أيضاً حدد الباحث الصعوبات الأدائية التي جاءت في متتالية بيجمي للبيانو ووضع التدريبات والإرشادات العزفية لتذليلها.

(أحمد يحيى عبد العزيز: ٢٠١٩)

➤ ملخص السيرة الذاتية للمؤلف الموسيقي ليو أرنستين:-

كان أرنستين عازفاً للبيانو من الطراز الرفيع ومؤلف موسيقي أمريكي تجريبي ومحدث من أصول روسية، وكان الجزء الأكبر من مؤلفاته التجريبية لآلة البيانو، ويُعد من أطول المؤلفين الموسيقيين عمراً وأكبرهم سناً على الإطلاق حيث عاش ما يقارب من مائة وثمانية عاماً إستمر

خلالها في تأليف الموسيقى لأكثر من نصف قرن من الزمان مما جعله كما وصفه إليوت كارتر^٥ أول مؤلف موسيقي في التاريخ تُنشر أعماله في سن متأخرة من حياته.

ولد عام ١٨٩٣ في مطلع القرن العشرين بأوكرانيا^٦ حيث نشأ في خُصَم عائلة موسيقية فجعلته العوامل الوراثية يُظهر موهبة فزة في العزف على آلة البيانو منذ الصغر، لذلك كان أداءه وهو في عمر الثامنة جواز مروره إلى العالمية حين إلتحق بالمدرسة الملكية للموسيقى بكيف العاصمة وذلك عندما أثنى جوزيف هوفمان^٧ على أداءه على البيانو عام ١٩٠٢ وبعد مرور عام واحد إلتحق بكونسرفتوار موسكو بتوصية من جابريلوفيتش^٨ بعد أن إستمع الأخير إلى عزفه، ثم تلقي أول دروسه في علوم التأليف الموسيقي عام ١٩٠٤ وهو في العاشرة من عُمره.

هاجر أورنستاين مع أسرته إلى أمريكا بسبب الأحداث السياسية عام ١٩٠٧ حيث إلتحق بمعهد الموسيقى بنيويورك، وشهد العام ١٩١١ أول ظهور له على الساحة الموسيقية الأمريكية وهو في السابعة عشرة من عمره حيث قدّم أعمال مشاهير الموسيقي الكلاسيكية التي قابلها الجمهور الأمريكي بارتياح، الأمر الذي مهّد له الطريق نحو الإتجاه إلى كتابة مؤلفاته الموسيقية الخاصة عام ١٩١٣ والتي تميزت باحتوائها على أصوات جديدة تحمل خصائص التنافر النغمي واستخدام النغمات العنقودية بشكل مثير للدهشة لفت الأنظار إليه بشدة، وكان أولها مؤلفته بعنوان متتابعة القزم Dwarf Suite ثم مؤلفته بعنوان إنطباعات نوتردام Impressions of Notre-Dame . (Leo Ornstein, 2002, 5)

سافر أورنستاين إلى لندن عام ١٩١٤ حيث قدم أول عروضه للجمهور والذي احتوى على مؤلفاته الخاصة بجانب أداءه للموسيقى الكلاسيكية الأمر الذي أحدث ضجة كبيرة في الأوساط الموسيقية حينها، الأمر الذي دفع أصدقاءه إلى إطلاق العديد من الألقاب عليه منها المستقبلية Futurist والعصري Modernist حيث أبهر المستمعين باستخدامه المتميز والمكثف للتنافر وللنغمات العنقودية، كما تباينت ردود الأفعال حول مؤلفاته، ففي حين وصفتها إحدى الصحف

^٥ إليوت كارتر: ١٩٠٨ - ٢٠١٢ مؤلف موسيقي أمريكي محدّث حاز على جائزة بولتزر مرتان.
^٦ أوكرانيا Ukraine: دولة تقع شرق أوروبا، كانت إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي في الفترة بين عامي ١٩٢٣-١٩٩١ وتعرف باسم جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفيتية، عاصمتها مدينة كييف وهي أكبر مدنها. <https://en.wikipedia.org/wiki/Ukraine>
^٧ جوزيف هوفمان J.Hofmann: ١٨٧٦ - ١٩٥٧ عازف بيانو بارع ومؤلف موسيقي أمريكي وبولندي الأصل.

^٨ أوسيب جابريلوفيتش Gabrilovich: ١٨٧٨ - ١٩٣٦ عازف بيانو وقائد أوركسترا روسي.

بأنها "خليط من أداء شوينبيرج^٩ وسكريابين^{١٠} معاً، وصفتها صحيفة أخرى بأنها "بشاعة لا تُطاق ولا يجب أن يُطلق عليها موسيقى" والجدير بالذكر أن أرنستين نفسها كان غير مستقر فكرياً تجاه هذه المؤلفات المبكرة، حيث قال عنها "لقد شككت حقاً في سلامة عقلي في البداية فقلت ببساطة، ما هذا؟"

http://openlibrary.org/books/OL7170753M/Leo_Ornstein

وعلى الرغم من أن الحفل الثاني الذي خُصص لمؤلفات أرنستين فقط لم يكن مُنصفاً أيضاً، حيث قال بنفسه "أنه لم يكاد يسمع نغمات البيانو من صفير بعض المستمعين الذين ألقوا الصواريخ اليدوية على المسرح" في إشارة إلى عدم إقتناعهم بما يقدمه، ومع ذلك لم يكن رد الفعل العام سيئاً حيث أن جريدة المعيار الموسيقي¹¹ وصفته بأنه "أحد أبرز المؤلفين الموسيقيين والذي يُمثل بذرة الواقعية والإنسانية التي تدل على العبقرية".

وفي عام ١٩١٥ أصبح أرنستين حديث الأوساط الموسيقية بأمريكا وذلك عن أدائه لأعمال مشاهير الموسيقى الكلاسيكية إلى جانب أعماله الموسيقية الخاصة في العديد من الحفلات وأمام جمهور من المستمعين بلغ أكثر من ألفي مستمع.

وفي عام ١٩١٦ قال الناقد الموسيقي هيربرت بيسر^{١٢} مقولته الشهيرة "إن العالم قد تحرك بالفعل في الفترة الزمنية بين بيتهوفن وليو أرنستين" كما وصفه مقال في صحيفة بالتيمور إيفينج صن^{١٣} بأنه "عازف البيانو العنيد الذي وضع العالم الموسيقي بأكمله بين الأذنين، وهو الذي ربما يكون أبرز الشخصيات التي لاقت جدلاً على مسرح الحفلات الموسيقية" كما وصفته جريدة الموسيقى الفصلية^{١٤} بأنه "أبرز ظاهرة موسيقية في عصرنا".

^٩ شوينبيرج Schoenberg: ١٨٧٤ - ١٩٥١ مؤلف موسيقي نمساوي.

^{١٠} وسكريابين Scriabin: ١٨٧٢ - ١٩١٥ مؤلف موسيقي روسي.

¹¹ جريدة المعيار الموسيقي The Musical Standard: جريدة موسيقية إستمرت في نشر أعمال المحترفين والهواة طوال ٧٢ عاماً بدء من العام ١٨٦١ وحتى العام ١٩٣٣ وكان يرأسها هاموند A. Hammond وويليام ويستبروك William Westbrook وجون كرودي John Crowley.

<https://www.ripn.org/?page=JournalInfo&ABB=MST>

^{١٢} هيربرت ف. بيسر Herbert F. Peysner: ١٨٨٦ - ١٩٥٣ ناقد موسيقي أمريكي.

^{١٣} بالتيمور إيفينج صن Baltimore Evening Sun: أكبر صحيفة يومية أمريكية منتشرة بشكل عام تأسست عام ١٨٣٧ بولاية ميريلاند.

^{١٤} الموسيقى الفصلية The Musical Quarterly: أقدم جريدة موسيقية أكاديمية في أمريكا أنشئها وترأس تحريرها الناشر والعالم الموسيقي الأمريكي أوسكار سونيك Oscar Sonneck عام ١٩١٥.

https://en.wikipedia.org/wiki/The_Musical_Quarterly

وبحلول عام ١٩١٨ إشتهر أورنستاين بما يكفي لنشر سيرته الذاتية بشكل كامل في كتاب من تأليف الأمريكي فريدريك مارتينز^{١٥} إستعرض فيه مستوى شهرة أورنستاين وهو في سن الرابعة والعشرين من عمره، كما رصد أيضاً تأثيره المثير للإنقسام على المشهد الثقافي الأمريكي فيقول "يُمثل ليو أورنستاين بالنسبة للكثيرين عنصرية موسيقية شريرة يتجول بدون بهجة النغمات الأرثوذكسية، في أرض قاحلة غريبة مسكونة بصوت متعرج مع عويل من اليأس المستقبلي، مع صيحات ما بعد الإنطباعية، إنه الفوضوي العظيم محطّ المعتقدات الموسيقية".

(Frederick H. Martens, 1975, 35-47)

وفي عام ١٩٢٠ إعتزل أورنستاين الأداء في الحفلات العامة ثم سافر إلى نيويورك ليعمل معلماً في أكاديمية فيلادلفيا للموسيقى حيث كتب هناك العديد من أهم أعماله الموسيقية ثم أسس برفقة زوجته مدرسة للموسيقى بولاية فيلادلفيا سُميت "مدرسة أورنستاين للموسيقى" واستمر في التدريس بها إلى أن تقاعدا عام ١٩٥٣ ثم اختفيا عن الحياة العامة وظلت أعماله منسية قرابة عشرة سنوات ثم أُعيد إكتشافها مرة أخرى بواسطة باحثة موسيقية وبدء إدراجها ضمن برامج العزف في منتصف عام ١٩٧٠ ومن الطريف أن أورنستاين كان يتمتع بقوة ذاكرة جعلته يستمر في كتابة مؤلفاته حتى عام ١٩٨٨ فكانت الصوناتا السابعة للبيانو آخر أعماله الموسيقية حين كتبها وهو يبلغ من العمر خمسة وتسعون عاماً، إلى أن توفي عام ٢٠٠٢ بولاية وسكونسن^{١٦} تاركاً خلفه تراثاً كبيراً من الأعمال الموسيقية المثيرة للدهشة والإنجذاب.

http://en.wikipedia.org/wiki/Leo_Ornstein

➤ أسلوب تأليف ليو أورنستاين وأهم مؤلفاته آلة البيانو:-

يُعد أورنستاين أول مؤلف موسيقي يستخدم التنافر والنغمات العنقودية بشكل موسع ومكثف حيث يتضح ذلك في مؤلفاته الأولى للبيانو مثل متتابعة القزم Dwarf Suite وانطباعات نهر التايمز Impressions of The Thames ورقص رجال وولد Wild Men's Dance والتي قال عنها جوردون رومسون^{١٧} في كتاباته عن أورنستاين بعنوان "مؤلف عبر القرن A composer across the century" أنها "أعمال عنيفة حادة يميزها تراكم التنافر على التنافر مع مزيج من النغمات العنقودية المكثفة مع الإيقاعات الهمجية والمعقدة مع استخدام

^{١٥} إتش مارتينز Frederick H. Martens: ١٨٧٤ - ١٩٣٢ باحث وناشر موسيقي أمريكي.

^{١٦} وسكونسن Wisconsin: ولاية تقع شمال وسط أمريكا وعاصمتها ماديسون.

^{١٧} جوردون رومسون Gordon Rumson: عازف بيانو وباحث أمريكي

للنغمات المنفرطة التي تغطي النطاق الصوتي للبيانو بشكل كامل، هذا الأسلوب الذي يُدلل على فنان مُبدع عظيم قادر على إضفاء طاقة قوية محترقة^{١٨} والجدير بالذكر أن تلك المؤلفات تُعتبر باكورة هذا النوع من التأليف على مستوى العالم، الأمر الذي جعل شهرة أورنستاين تنمو على نطاق واسع حيث تم تنفيذ أعماله من قبل فرق الأوركسترا الكبرى وقلده موسيقيون آخرون لرغبتهم في النجاح والشهرة وعلى رأسهم جورج أنثيل^{١٨} الذي كتب سوناتا سوفاج Sauvage في عشرينيات القرن الماضي وعزف على البيانو بأسلوب أورنستاين.

<http://www.mvdaily.com/articles/1999/12/ornstein.htm>

وفي عام ٢٠٠٢ أعلن أحد المراجعين الموسيقيين في نيويورك تايمز أن مؤلفات أورنستاين الموسيقية "لا تزال تثير الصدمة عند سماعها" في إشارة لأصالتها وتفرداها. كما أشار الناقد كايل جان^{١٩} عن مؤلفته بعنوان إنطباعات نهر التايمز، أن أورنستاين كان ديبوسياً في استخداماته للنسيج اللحني حيث استخدم تألفات هارمونية شائكة بجرأة أكثر من ديبوسي نفسه، مع استخدام للنغمات العنقودية في المنطقة الحادة من البيانو مع طرقات في المنطقة الغليظة وإحساس مُقنع بالإيقاع.

ولقد كان أداء أورنستاين في العزف على البيانو يتميز بالحيوية والتعبير بالإضافة إلى القوة الديناميكية وقوة الإيقاعية المسيطرة على آذان المستمعين والتي تظل تقودهم بإنجذاب حتى نهاية الأداء في جو من الأحاسيس المختلطة بين الواقعية والخيال.

http://leornstein.net/leo_ornstein.html

ومن أبرز ما يُميز أسلوب أورنستاين الغموض الذي يَعْتَرِي مؤلفاته فقد قام بالمزج بين المقامية واللامقامية في بعض مؤلفاته مُلقياً بأثر ذلك على العازفين تاركاً تفسيره للمستمعين، ذلك بالإضافة إلى الكثافة اللحنية التي جعلته في بعض مؤلفاته يستخدم التدوين الموسيقي على ثلاثة درجات موسيقية، ومع ذلك جاءت مؤلفاته الأخيرة تخلوا من كل ما قام بإضافته في مؤلفاته المبكرة من كثافة نغمية وتنافرات عنيفة. (Charles, Buchanan L., 1918)

○ المبحث الثاني: الإطار التطبيقي:-

كان للأحداث السياسية والاجتماعية التي طرأت على القرن العشرين أثراً كبيراً على الفنون بصفة عامة وخاصة الموسيقى التي تعددت مساراتها في رحلة البحث عن أدوات تعبيرية جديدة تستطيع من خلالها التعبير عن تلك المتغيرات وتتيح لها التفرد والتميز عن سابقتها من عصور،

^{١٨} جورج أنثيل George Antheil: ١٩٠٠ - ١٩٥٩ عازف بيانو ومؤلف موسيقي أمريكي.

^{١٩} كايل جان Kyle Gann: ١٩٥٥ عالم موسيقي ومؤلف وصحفي أمريكي.

فوجدت ضالتها في الموسيقى الشعبية والريفية الثريتان بالإيقاعات المتعددة المنتظمة والغير منتظمة والمستمدة من الموازين الأحادية والمركبة ومن التكرار الإيقاعي وكذلك الألحان القائمة على السلالم الموسيقية المصنوعة والغناء التونالية واستخدام أسلوب الدوديكا فونية وتراكيب التنافر النغمي وكذلك الإستخدام الموسع للمدرجات الموسيقية بهدف إبراز الخطوط اللحنية بشكل أكثر دقة وإستغلال كامل النطاق الصوتي لآلة البيانو، وغيرها من الخصائص الموسيقية التي ميزت موسيقى القرن العشرين. (Michael Kennedy, 1980, 8-9)

وكان من الطبيعي أن تَطال عوامل التحديث والتجديد جوانب التدوين الموسيقي للمؤلفات الموسيقية فظهرت مستحدثات عديدة، ومنها على سبيل المثال:-

١. إستبدال إشارة الثمانية (8^{va}) لعزف النغمات في طبقة صوتية أعلى بمسافة أوكتاف بالرمز ($\hat{\text{I}}$).

٢. إستخدام الرمز ($\hat{\text{II}}$) للإشارة إلى عزف النغمات في طبقة صوتية أعلى بمسافة أوكتافين.

٣. إستبدال إشارة الثمانية (8^{vb}) لعزف النغمات في طبقة صوتية منخفضة بمسافة أوكتاف بالرمز ($\hat{\text{V}}$).

٤. إستخدام ثلاثة مدرجات وأربعة مدرجات للتدوين الموسيقي كما في مؤلفات كاراكاراييف^{٢٠} فيروكيو بوزوني^{٢١} و كارول سيمانوسكي^{٢٢} وغيرهم.

٥. عدم إستخدام الرمز الدال على الميزان كالمؤلف الموسيقي كيخيسرو سوراجي^{٢٣} في مؤلفته بعنوان Opus Clavicembalisticum وكذلك المؤلف الموسيقي إيريك ساتي^{٢٤} في العديد من أعماله ومنها مؤلفته بعنوان Gnossiennes.

٦. إستحداث فقرات من الأداء الحر كما في صوناتا البيانو رقم (٢) بعنوان Concord للمؤلف الموسيقي تشارلز إيفز^{٢٥}.

^{٢٠} كاراكاراييف Kara Karaev: ١٩١٨ - ١٩٨٢ عازف بيانو ومؤلف موسيقي أذربيجاني من عصر الحداثة.

^{٢١} فيرانتشيو بوزوني Ferruccio Busoni: ١٨٦٦ - ١٩٢٤ عازف بيانو ومؤلف موسيقي إيطالي من عصر الحداثة.

^{٢٢} كارول سيمانوسكي Karol Szymanowski: ١٨٨٢ - ١٩٣٧ عازف بيانو ومؤلف موسيقي بولندي من عصر الحداثة.

^{٢٣} كيخيسرو سوراجي Kaikhosru Sorabji: ١٨٩٢ - ١٩٨٨ عازف بيانو ومؤلف موسيقي إنجليزي من عصر الحداثة.

^{٢٤} إيريك ساتي Erik Satie: ١٨٦٦ - ١٩٢٥ عازف بيانو ومؤلف موسيقي فرنسي من عصر الحداثة.

^{٢٥} تشارلز إيفز Charles Ives: ١٨٧٤ - ١٩٥٤ عازف بيانو ومؤلف موسيقي أمريكي من عصر الحداثة.

٧. عدم استخدام إشارة الميزان وخطوط الموازين.

ومن ضمن هذه المستجدات يأتي أورنستين بطريقته الخاصة في التدوين الموسيقي والتي تأتي على خلاف المتعارف عليه عالمياً في التدوين والقراءة الموسيقية، لذلك قام أورنستين بنفسه بتدوين تحذير في بداية بعض أعماله لتنبيه العازفين لذلك قبل الشروع في أداء مؤلفاته، ولكن للأسف لم يدون التحذير على كل أعماله التي دونها بأسلوبه الخاص مما يمثل خطورة كبيرة على العازفين من حيث إهدار الوقت والجهد في دراسة وعزف هذه المؤلفات بالطريقة التقليدية، لذلك رأى الباحث أنه من الأهمية بمكان إلقاء الضوء على طريقة وأسلوب أورنستين في تدوين وقراءة مؤلفاته الموسيقية وحصر هذه المؤلفات وتوثيق ذلك في دراسة بحثية ليتمكن العازفين الراغبين في عزف أعماله من التعرف على أسلوبه ليتمكنوا من أداء مؤلفاته بشكل فني صحيح.

وتعتمد طريقة وأسلوب أورنستين في التدوين الموسيقي على عدم وضع دليل للمقام الموسيقي، والإكتفاء فقط بوضع العلامات العارضة **Accidentals** قبل النغمات التي يريد تغيير صورتها الطبيعية (تلوينها)، وفي حال تكرر ظهور النغمة بعد ذلك فإنها تُعزف في صورتها الطبيعية حتى وإن جاءت تالية للنغمة الملونة مباشرة، ولتوضيح ذلك يبين الشكل رقم (١) التالي أسلوب أورنستين في تدوين النغمات حيث توضح المدونة أولاً: أنها بدون دليل، ثانياً: تظهر النغمة الأولى (فا) مرفوعة بمقدار نصف بُعد باستخدام علامة الرفع (#) ثم تليها نغمة فا وهي تُعزف في صورتها الطبيعية بدون رفع ثم تليها نغمة (فا) مرفوعة بمقدار نصف بُعد باستخدام علامة الرفع (#) ثم تليها نغمة فا وهي تُعزف في صورتها الطبيعية بدون رفع:-



شكل (١) يوضح أسلوب التدوين الخاص بأورنستين

والشكل رقم (٢) يوضح التدوين الفعلي للشكل السابق والذي يجب على العازفين أداءه على آلة البيانو:-



شكل (٢) يوضح التدوين الفعلي للنغمات

وبالطبع فإن هذه الطريقة تختلف عن ثوابت التدوين وعزف المؤلفات الموسيقية لدي العازفين على مستوى العالم وحيث أن هذه المؤلفات تُعد جزءاً هاماً من التاريخ الموسيقي الأمريكي بل والتاريخ العالمي في بدايات القرن العشرين وحالياً وفي ظل العولمة من المؤكد أن هذه المؤلفات تنتشر حول العالم في المكتبات الموسيقية وعلى مواقع الإنترنت وإلا لم تكن قد وصلت للباحث، بالإضافة إلى أن دور النشر المعروفة كانت تنشر أعمال أورنستاين بشكل موسع ومنها (Dover ، Boston Music Co ، Fischer ، Breitkopf ، Hanse، Schott ، Schirmer)

(Publications) لذلك يرى الباحث للتدريب على قراءة هذه المؤلفات إتباع الإرشادات التالية:-

١. قراءة نغمات المرجح الأول بالعينين فقط وبتمهل شديد ثم قراءة نغمات المدرج الثاني بذات الأسلوب حيث أن لحركة العينين دور كبير في إكتساب مهارة القراءة السريعة والعمل على تجنب أسلوب تثبيت العين على النغمات Fixation وهو الأسلوب الذي يجعل العين تتكيف مع النغمة التي تراها ولكنها حين تنتقل لنغمة أخرى فإنها تبدأ في التكيف من جديد وهو الأمر الذي يتسبب في ببطء القراءة، كما يجب أيضاً تجنب إعادة تكرار قراءة النغمة وهو ما يسمى التراجع Regression فالعين لها القدرة على تثبيت حركتها على الأشياء الثابتة أو المتحركة عن طريق قوة التركيز Power of Focus وهي التي تساعد القارئ على جمع المعلومات التي تمكنه من فهم ما يحيط به.

<https://www.feedo.net/LifeStyle/Books/FixationInReading.htm>

٢. عزف كل يد على حدى بذات الأسلوب السابق وببطء شديد.

٣. في حال وجود مقابلات إيقاعية أو إيقاعات شاذة على الوحدة الموسيقية يقوم العازف بأداء الإيقاعات أولاً خارج لوحة المفاتيح قبل الشروع في عزفها بكلتا اليدين.

٤. الجمع بين أداء اليدين في بطء ثم التدرج في السرعة.

بعد ذلك يستطيع العازف ممارسة قراءة المدونات بشكل سريع ومقبول وهو ما يسمى باستراتيجيات قراءة الفهم الخمس لفرانسيس روبنسون^{٢٦} والتي تُعرف إختصاراً بالرمز SQ3R وتعني (إستطلع Survey- إسأل Question - إقرأ Read - أعد الصياغة Recite - راجع Review) فهذه الإستراتيجية التي تُستخدم في اللغة يرى الباحث إمكانية إستخدامها في تعلم قراءة المدونات الموسيقية، فهي تتيح للعازفين القدرة على فهم المدونات الموسيقية وتشد انتباههم إلى التفاصيل المهمة بالمدونات، كما يمكن الإستعانة بهذه الإستراتيجية للتدريب على قراءة

^{٢٦} فرانسيس روبنسون Francis Robnson: ١٩٤٤ مؤرخ بريطاني.

المدونات بأسلوب أورنستين حيث تقع عيناه مباشرة على النغمات ذات العلامات العارضة التي يتعرف عليها المخ ويُترجمها فوراً لتؤديها الأصابع على لوحة المفاتيح في تزامن ممتاز، أما النغمات الغير ملونة فسيؤديها العازف في صورتها الطبيعية على لوحة المفاتيح، إذن فكينونة التدريب تكمن في القدرة على التمييز بين النغمات الملونة ونظيراتها الغير ملونة وأدائها في سرعة مناسبة. (Francis P. Robinson, 1961, 32-45)

وبناء على ذلك، يوضح الباحث من خلال الشكل رقم (٣) نموذجاً للمدونات التي لا تحتوي على دليل نغمي وكذلك أسلوب تدوين العلامات العارضة على النغمات الموسيقية بشكل يُظهر كثافة تدوين العلامات العارضة وهو الأمر الذي قد يشقت العازفين لعدم إعتيادهم على قراءة هذا الكم الهائل من النغمات الملونة.



شكل (٣) يوضح وضع كثافة تدوين العلامات العارضة

من الشكل السابق يتضح أن أسلوب التدوين النغمي عند أورنستين يختلف تماماً عن الطريقة التقليدية الأمر الذي يستوجب إنتباه العازفين لذلك عند رغبتهم في عزف أي من مؤلفاته، لذلك قام الباحث بفحص وتحليل مؤلفات ليو أورنستين للبيانو المنفرد والتي دونها بأسلوبه الخاص للتمييز بين المؤلفات التي وضع لها دليل نغمي في مقدمتها حيث قام الباحث باستبعادها، وبين التي لم يضع لها دليل نغمي ثم عمل عليها الباحث وقام بتجميعها لتنبية العازفين ولفنت أنظارهم إليها، وقد جاءت على النحو التالي:-

١. الليلية رقم ٢ مصنف S004

٢. ثلاثة ألحان مقامية مصنف S005 دون المؤلف تحذير في مقدمتها

٣. إنتحار في طائرة مصنف S006

٤. قصة رمزية مصنف S007

٥. متتابعة القزم مصنف S052

٦. إنطباعات من نهر التايمز مصنف S053

٧. رقص رجال مدينة وايلد مصنف S054

٨. إنطباعات نوتردام مصنف S056
٩. ثلاث مقدمات مصنف S057
١٠. نمط صيني مصنف S060
١١. عشرة مقطوعات بعنوان أشعار عام ١٩١٧ مصنف S061 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
١٢. تسعة مقطوعات أرابيسك مصنف S062 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
١٣. خمسة مقطوعات بعنوان في المدينة مصنف S063
١٤. أربعة مقطوعات بعنوان موسيقى على البيانو مصنف S065
١٥. ثماني مقطوعات بعنوان ذكريات من الطفولة مصنف S066
١٦. مقطوعة بسيطة بعنوان باجاتيل مصنف S100
١٧. الغابة الشيطانية مصنف S101 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
١٨. حزن في الذاكرة مصنف S102
١٩. قطعة ميندي مصنف S103 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٢٠. بعض من صور نيويورك مصنف S105 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٢١. مقطوعة بإسم هزلي مصنف S107 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٢٢. مقطوعة شاعرية مصنف S108 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٢٣. فالس شيطاني مصنف S109 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٢٤. حلم غالباً نسيته مصنف S110 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٢٥. ثلاثة حكايات مصنف S111 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٢٦. قطعة مرحة واحدة مصنف S114 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٢٧. الكرنفال الصغير مصنف S115
٢٨. العزلة مصنف S116 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٢٩. المجدد والبروجي مصنف S117 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٣٠. خيال ريفي مصنف S118 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٣١. إرتجال الخريف مصنف S119 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٣٢. التمثيل الصامت مصنف S120 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٣٣. رقصة كروماتية مصنف S151 دون المؤلف تحذير في مقدمتها.
٣٤. الليلية رقم ١ مصنف S153 دون المؤلف تحذير في مقدمتها

٣٥. لحظة من التأمل مصنف S156 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٣٦. ستة عشر صورة مستعارة مصنف S200 دون المؤلف تحذير في مقدمة المقطوعات أرقام ١٦، ٢
٣٧. أربعة إرتجالات مصنف S200 دون المؤلف تحذير في المقطوعة رقم ٤
٣٨. المقطوعة الأولى من أربعة مقطوعات بعنوان فواصل مصنف S320
٣٩. ستة قطع مجلات مصنف S330 دون المؤلف تحذير في مقدمة المقطوعة أرقام ١، ٢، ٣
٤٠. أربعة أساطير مصنف S350 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٤١. الصوناتا الخامسة مصنف S361 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٤٢. الصوناتا السادسة مصنف S362 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٤٣. الصوناتا السابعة مصنف S363 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٤٤. الصوناتا الثامنة مصنف S364 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٤٥. تسعة مقالات صغيرة مصنف S380 دون المؤلف تحذير في مقدمتها
٤٦. سبعة عشر فالس مصنف S380 دون المؤلف تحذير في مقدمة المقطوعات أرقام ٢، ٥، ٣، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥

(Vivian Perlis: 1975, 736- 750)

ومن العرض السابق يتضح أن مُجمل مؤلفات أورنستين لآلة البيانو المنفرد والتي لا تحتوي على دليل موسيقي تُقدر بستة وأربعون مؤلفة، كتب أورنستين تحذيراً للعازفين في مقدمة بعضها ويقدر عددها بواحد وثلاثون مؤلفة، أي أنه لم يدوّن التحذير على خمسة عشر مؤلفة.

ومن الجدير بالذكر أن أورنستين لم يكن يهتم كثيراً بتشكيل التدوين النغمي، حيث كان من سماته الشخصية التأليف على عجل كما كان قليل الصبر، فعلى سبيل المثال قام عام ١٩١٥ بتأليف متتابعة القزم Dwarf Suite في يوم واحد وهي مؤلفة تتكون من (٤٣) صفحة تحتوي على ستة مقطوعات، وهذا يدل على عدم إهتمامه بوضع الميزان وإرشادات الأداء المطلوب مكتفياً فقط بالتوصل إلى النغمات التي يريدتها، ومن الرائع أن مؤلفاته محفوظة بمكتبة الموسيقى بجامعة يال الأمريكية Yale University .

نتائج البحث:-

استطاع الباحث الإجابة على أسئلة البحث في الإطار التطبيقي حيث أوضح أسلوب التدوين الموسيقي الخاص بالمؤلف الموسيقي ليو أورنستين والفرق بينه وبين التدوين التقليدي وأنه على العازفين الراغبين في عزف مؤلفات أورنستين دراسة وتفهم أسلوبه في التدوين والقراءة الموسيقية لمؤلفاته التي تحمل طابعه الخاص، كما قام بفحص وتحليل مؤلفات ليو أورنستين للبيانو المنفرد والتي دونها بأسلوبه الخاص بغرض التمييز بين المؤلفات التي وضع أورنستين دليل نغمي في مقدمتها وعليه قام الباحث باستبعادها كونها تتبع الطرق التقليدية في التدوين والقراءة الموسيقية، وبين التي لم يضع لها أورنستين دليل نغمي ثم عمل عليها وقام بتجميعها لتنبية العازفين ولفت أنظارهم إليها، وقد جاءت على النحو الموضح بجدول (١) التالي:-

جدول (١) يوضح إجمالي مؤلفات أورنستين وعدد المؤلفات التي دون عليها التحذير وعدد ما لم يدون عليه التحذير

إجمالي عدد المؤلفات	عدد المؤلفات المدون بها التحذير	عدد المؤلفات الغير مدون بها التحذير
٤٦	٣١	١٥

ويتضح من الجدول السابق أن عدد المؤلفات الغير مدون عليها التحذير الذي يوضح استخدام أورنستين لأسلوبه وطريقته الخاصة في التدوين الموسيقي تُقدر عددياً بـ (١٥) مؤلفة أي ما نسبته (٣٢.٦٠٪) إلى عدد المؤلفات الكلية لآلة البيانو المنفرد والتي تقدر بـ (٤٦) مؤلفة وهي نسبة مئوية كبيرة تستحق البحث والدراسة، لذلك فإن الباحث قد أشار إلى نقطة بحثية هامة تخص عازفي آلة البيانو بشكل عام، ومُحبي عزف أعمال البيانو للمؤلف الموسيقي ليو أورنستين بشكل خاص.

توصيات البحث:-

١. دراسة طريقة وأسلوب التدوين النغمي للمؤلف الموسيقي الأمريكي أورنستين وتطبيقه على آلة البيانو لإعداد العازفين مستقبلاً لأداء هذه المؤلفات.
٢. إدراج مؤلفات البيانو المنفرد لأورنستين ضمن برامج العزف بالكليات الموسيقية لما تحمله من خصائص موسيقية فريدة تمثل عصر الحداثة في بدايات القرن العشرين.

مراجع البحث:-

أولاً: المراجع العربية:-

• الكتب:-

١. أحمد بيومي: القاموس الموسيقي، المركز الثقافي القومي، دار الأوبرا المصرية، مطابع الأوفست، القاهرة، ١٩٩٢.
- البحوث والرسائل العلمية:-
٢. أحمد يحيى عبد العزيز: التقنيات الأدائية في متتالية بيجمي للمؤلف ليو أورنشتاين والإستفادة منها لدارسي آلة البيانو، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد ٤١ العدد الأول، القاهرة، ٢٠١٩.
٣. حسام جمال الدين حافظ: التقنيات العزفية في أرابيسك البيانو المنفرد في القرن العشرين من خلال مؤلفات الأمريكي ليو أورنستين، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، الجزء الثاني، القاهرة، ٢٠١٤.

ثانياً : المراجع الأجنبية:-

4. Charles, Buchanan L.: Ornstein and Modern Music, the musical quarterly, Oxford University Press, Vol.4, No.2, USA, 1918.
5. Kennedy, Michael: The Concise Oxford Dictionary of Music, Oxford University Press, Fifth Edition, N.Y, 2007.
6. Leo Ornstein: The Musical Times, Musical Times Publications Ltd, Vol 143, No 1879, USA, 2002.
7. Martens, H. Frederick: Leo Ornstein, The Man, His Ideas, His Work, Bretkopf & Hartel, Inc, New York, 1975.
8. Perlis, Vivian: The Futurist Music of Leo Ornstein, Notes, 31(4), 735-750. <https://doi.org/10.2307/896806> 1975, 736- 750)
9. Robinson, Francis P. : Effective study, Harper; Revised Edition, USA, 1961,

ثالثاً : مواقع الانترنت:-

10. http://en.wikipedia.org/wiki/Leo_Ornstein
11. http://en.wikipedia.org/wiki/Tone_cluster
12. http://leornstein.net/leo_ornstein.html
13. http://openlibrary.org/books/OL7170753M/Leo_Ornstein
14. <http://www.mvdaily.com/articles/1999/12/ornstein.htm>

15. https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_modernist_composers
16. [https://en.wikipedia.org/wiki/Modernism_\(music\)](https://en.wikipedia.org/wiki/Modernism_(music))
17. <https://www.feedo.net/LifeStyle/Books/FixationInReading.htm>

The Personal Musical Notation Style of the Composer Leo Ornstein in the 20th Century

BY

Hussam Gamaleddien Hafez Mohammed

**Professor of Piano at Department of Music Education, Faculty of
Education**

Abstract: Modernism and innovation are two sides of the same meaning, and it is a method that expresses the period of change and development in the musical language that took place at the beginning of the 20th century, which included all musical elements such as harmony, melody, sound and rhythm, Leo Ornstein (1893-2002) was Among the most important modernist American composers, He is an experimental composer and a famous pianist at the beginning of the 20th century.

The research aims to spot light on the composer Leo Ornstein and his style in piano music compositions, defining the musical notation style of him for the piano, and the research questions were as follows: What is the musical notation style of Leo Ornstein? What musical compositions did Leo Ornstein write for the piano using his own method of musical notation? The research followed the descriptive approach (content analysis), and the research sample consisted of solo piano compositions written by Leo Ornstein in his own style.

The theoretical framework includes two previous Arabic studies, a summary of the biography of Leo Ornstein, and his own style in the musical notation of his compositions for the piano.

The applied framework included the presentation and analysis of the musical notation style of the piano compositions of Leo Ornstein, with the provision of the suggested instructions from the researcher. The research ended with results, recommendations, and a list of Arabic, foreign references and websites.

Keywords: Musical Notation Style, Music Composer, Leo Ornstein, 20th Century, Modernism, Innovation, Music language, The piano.